



في يوم المرأة العالمي ماذا تقول هناء ادور للمرأة العراقية؟

هناء ادور:

مبدأي في الحياة الحب.. الفكر.. الصراع

اقول ان الانتخابات حققت كل شيء لكنها كانت خطوة لاهمية المشاركة في انتخاب عناصر قادرة على التعبير عن مصالح الناس.

(نون): وهل تحققت الكوتا النسوية في مجالس المحافظات؟

للاسف لم تتحقق في بعض مجالس المحافظات وكما توقعنا بعد صدور قانون انتخابات مجالس المحافظات، والنتائج تشهد على ذلك خصوصا في محافظة المثنى وصلاح الدين والانبار)، ونحن في سبيل اعلان راينا والاعتراض على عدم تحقيق نسبة الـ ٢٥% بمواصلة حملتنا للتاكيد على ان النسبة يجب ان تتحقق بغض النظر عن فوز هذه الكتلة او تلك، وتشير ادور الى: "ان الخلل الذي حصل في النسبة هو ان الذين نجحوا بالفوز بمقعدين لم

النساء في مجالس المحافظات. تجيبنا هناء ادور بودها وترحيبها المهود قائلة: ارى ان انتخابات مجالس المحافظات امتحان جديد ودليل على مدى وعي المواطنين بالعملية الانتخابية.. فهناك وعي جديد تشكل لدى الناس يرتبط بمدى تحقق المصلحة العامة، وهل استطاع من تم انتخابهم ان يفوا بوعودهم في تحقيق حياة افضل للمواطنين.. هذا التساؤل كان مبعث عزوف الناس عن الانتخابات، لكننا استطعنا كمنظمات مجتمع مدني وبالتواصل مع الاعلام في الحوارات المتنوعة الواسعة، والتي جرى من خلالها التأثير بالناخبين بضرورة المشاركة والتعبير عن رايتهم سواء كان سلبا او ايجابا، وانتخاب من يرون فيه انه يمثلهم او يخدم مصالحهم. لا استطيع ان

نون/ نتحدث اليها يوميا وكلما احتجنا معلومة او خبرا او رأيا في موضوع ما.. التجأنا اليها لكننا لم ن فكر يوما ان نستضيفها في لقاء خاص.. لا شيء الا لاننا نعتبرها واحدة منا، فهناك ادور الناشطة النسوية "بحق" صديقة لكل النساء وقريبة من همومهن ومتابعهن لا تتوانى عن تقديم المساعدة لمن يحتاجها، ولا تغلق بابها او هاتفاها بوجه أي من المتطفلن من امثالنا نحن الصحفيين، حين نزعج الناس في اوقات راحتهم نطلب تصريحا او رأيا. وهي فوق هذا وذاك حاملة راية الدفاع عن حقوق المرأة وأنشط ناشطة في مجالها، فمن غير هناء ادور سكرتيرة جمعية الامل العراقية تستحق ان نستضيفها في يوم المرأة العالمي؟ لنبدأ حديثنا معها عن قضية الساعة الا وهي انخفاض نسبة

يرشحوا رجل وامرأة للمقعدين، مما يدل على ان الكتل والاحزاب مازالت تنظر الى مشاركة المرأة على انها قسرية فرضت عليهم بقوة القانون وان هذه المقاعد حق ذكوري.

(نون): ماهي برامجكم في سبيل النهوض بالمرأة الريفية وتحسين ظروف الارامل؟

اود ان اقول اولاً ان مؤسسات المجتمع المدني لاتستطيع بمفردها مهما عملت ان تنهض بهذه الشريحة من المجتمع ما لم يكن هناك تعاون مع السلطات، نحن من جانبنا ضغطنا في ايجاد مصدر دخل ثابت لهذه الشريحة من النساء وتفعيل شبكة الحماية وتطهيرها من الفساد والمفسدين. وقد وعدنا وزير العمل والشؤون الاجتماعية باطلاق الرواتب المتوقفة للارامل والمطلقات.

اما فيما يخص المرأة الريفية فتقول هناء ادور: ان اردنا ان يكون مجتمعنا معافى صحيا علينا قبل كل شيء معالجة مياه الشرب لان شبكات المياه في الريف مدمرة كلياً، فمياه الشرب اساس الموضوع وجذره لذا علينا ان نوليها الاولوية في عملية الاعمار والبناء.

والمرأة الريفية بحاجة الى حملة واسعة لمكافحة الامية ولحد الان لم تطلق وزارة التربية برنامج التعاون الواسع مع منظمات المجتمع المدني في مجال مكافحة الامية، لذا فان كل ما تقوم به منظمات المجتمع المدني في هذا المجال يعد محدوداً ولا يلبى الغرض المطلوب.

بعد الصحة والتعليم علينا توفير سكن صحي ملائم، ومن هنا تاتي اهمية وضع خطة للنهوض بكل هذه المجالات من اجل تحقيق التنمية.

وتؤكد هناء ادور على قضية في غاية الاهمية الا وهي وجود توجه لاستيراد قوى عاملة من الخارج على اساس انها رخيصة وغير كسولة كما هو العامل او العاملة العراقية، وهو توجه خطير لاياخذ بنظر الاعتبار المستوى العيشي السيئ وتراكم الضغوط والبطالة التي يعاني منها عدد كبير من ابناء الشعب.

(نون): وماهي مشاركتكم في مجال التوعية باهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

من خلال تعاوننا مع وزارة المرأة وبدعم

منها اقمنا دورات توعية باهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي في خارج مراكز المحافظات، شعرنا من خلالها ان الكثير من النساء ليست لديهن أي فكرة عن هذا المرض.

(نون): ما رايك بازمة وزارة المرأة واستقالة وزيرتها وتذبذب وضعها كوزارة فنية يبدو انها ستؤاد قبل ان تستلم حقيبتها؟

هي ازمة حقيقية منذ تكوينها الاولى كوزارة دون حقيبة لاتمتلك من الصلاحيات والامكانيات مايؤهلها للنهوض بواقع المرأة العراقية. حيث كان الاتجاه مجاراة الموقف الدولي في اعلان وزارة للمرأة ووزارة مجتمع مدني، ولم يكن اعلانا حقيقيا لانها وزارات شكلية

برامج توعية بسرطان الثدي خارج مراكز المحافظات

بدون صلاحيات.. فلا يوجد اعتقاد كاف لدى صناع القرار باهمية مثل هذه الوزارة فهي ليست محصورة بقضية المرأة فقط بل تشكل جزءاً من التنمية، والديمقراطية لن تتحقق بدون مشاركة المرأة. وانا ارى ان تلغى وزارة المرأة مع ضرورة تشكيل مفوضية للمرأة تمثل مشاركة لكل السلطات التشريعية والتنفيذية الى جانب وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني. من اجل وضع رؤيا حقيقية واستراتيجية عملية للنهوض بواقع المرأة العراقية باعتبارها جزء من عملية التنمية ودمقرطة المجتمع والدولة، وتكون تحت قانون واشراف في مجلس النواب لكنها مستقلة في مراعاة اوضاع النساء، تعطى صلاحيات مراجعة التشريعات وتدقيقها ومتابعة تنفيذها مع وضع برامج للنساء. وباعتقادي ان من المهم ان توجد في كل وزارة دائرة تعنى بقضايا المرأة.. بمصالحها وبرامجها ومشاريعها، وان تعطى المرأة اهمية في مشاركة القرار في هذه الوزارات. ولدينا من الاحصائيات مايشير الى تدني دور النساء في مواقع القيادة وصنع القرار في الكثير من الوزارات نسبة الى الذكور. والمرأة على الرغم من انها تشكل نسبة

كبيرة من قوة العمل في هذه الوزارات وتمتلك من الشهادات والخبرات مايوازي الرجل الا انها لاتعطى مناصب، وداوما تتهم بانها مقصرة بسبب وظيفتها البيولوجية، في حين يجب ان يشار الى تقصير الدولة في توفير خدمات الرعاية للمرأة العاملة واطفالها.

(نون): بقي ان نتعرف اكثر على هناء ادور ونعرف قارئتنا على الانسانة التي نذرت نفسها ووقتها للعمل من اجل المرأة؟ انا خريجة كلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٦٧ (مشاغبة) في قيادة الحركة الطلابية واضراباتنا. عملت لاكثر من ثلاثين عاما في العمل النسائي وفي قيادة رابطة المرأة العراقية. عملت في اتحاد النساء الديموقراطي العالمي في برلين لمدة عشر سنوات من ١٩٧٢-١٩٨٢، مما اكسبني خبرة عالمية في مجال الحركة النسائية وقضايا المرأة ومنظمات المجتمع المدني.

التحقت بحركة الانصار وكنت بيشمركة ضمن حركة انصار الحزب الشيوعي العراقي للفترة من ١٩٨٥-١٩٨٨.

توجهت للعمل الانساني بعد حرب الكويت ١٩٩١ بضرورة تشكيل منظمة انسانية لاغاثة المنكوبين بعد الانتفاضة، لذا شكلت مع مجموعة من الاصدقاء جمعية الامل العراقية كمنظمة انسانية وتنموية وتضرغت متطوعة في الجمعية كسكرتيرة طيلة هذه السنوات ولحد الان، منحازة للعمل النسائي ليس كجنس بقدر تحقيق الديمقراطية التي اتطلع لتحقيقها وتأمين الحريات، منذ نعومة اظفاري وهاجسي الاكبر قضية المساواة والعدالة. استمتع بعملي بالشارع مع النساء لهذا لازلت ارفض وجودي في المناصب الحكومية لانها باعتقادي ستقيد حريتي في الدفاع عن هموم الناس.

(نون): وماذا تقول هناء ادور للمرأة العراقية في يوم المرأة العالمي؟

افتخر بكيونوتي كامرأة وداوما اقولها بضرخ واعتزاز، واتمنى ان تشعر كل امرأة بحريتها وكرامتها وكيونوتها، وهو ليس بالامر اليسير بل بصراع، لذا اتمنى من اخواتي ان لايتخلين عن فكرة الصراع لتحقيق هذه الاهداف.

مبدأي في الحياة (الحب، الفكر، الصراع) هذه الثلاثية ما تخلت عنها يوماً وانا امزجها في كل حياتي.